

المصادر المساعدة في البحث القانوني

يمكن تحديد هذه المصادر المساعدة بالمقابلات العلمية والاستبيان والملاحظة العلمية والإحصائيات والمواقع الإلكترونية القانونية والموسوعات العلمية والمعاجم والقواميس، وترى هذه المصادر المساعدة تباعاً:

أولاً: المقابلات: تعتبر المقابلة العلمية استبياناً شفهيًا، فبدلاً من طبع الاستبيان وتوجيه أسئلة مدونة إلى المبحوثين، توجه هذه الأسئلة مباشرة إلى المبحوثين وتتطلب المقابلة العلمية مهارة وقابلية خاصة في القائم بالمقابلة، فليست المقابلة مجرد إجراء لقاء أو جلسة مع الشخص المعني بل تتطلب أعداد خطة لكيفية المقابلة وأعداد الأسئلة التي ستطرح وتناقش في المقابلة مع استحصاف الموافقة مسبقاً على موعد متفق عليه بين الطرفين لكي يتفرغ المبحوث لأسئلة القائم بالمقابلة وأن لا ينشغل بمهام وظيفية أو أموره الشخصية والحياتية.

وفي بداية المقابلة يتوجب على القائم بالمقابلة توضيح وشرح الغاية من البحث مع بيان المعلومات التي يود معرفتها والاطلاع عليها وكلما استطاع القائم بالمقابلة كسب ود وثقة المبحوث كلما سهلت مهمته، كما يجب أن تكون الأسئلة دقيقة ومصاغة بأسلوب جيد فلذلك يجب الأعداد لتسجيل ما يدور في المقابلة وتدوين المعلومات بدقة تامة.

وتعد المقابلة سبيلاً من سبل جمع مادة البحث ووسيلة تكمل الوسائل الأخرى في الحصول على المعلومات والبيانات ولكنها تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير، حيث إن على القائم بالمقابلة أن يتصل بالمبحوث عدة مرات من أجل الاتفاق على موعد للمقابلة وقد يبذل جهوداً مضنية في سبيل الوصول إلى المبحوث والالتقاء به، كما أن المبحوث قد لا يصرح بأرائه الشخصية أثناء المقابلة دفعا للحرج أو مجاملة للقائم بالمقابلة وأرضائه، ولكن للمقابلة مزايا عديدة منها:

1- تتميز المقابلة بالمرونة، فالقائم بالمقابلة يستطيع شرح ما غمض من الأسئلة للمبحوثين.

2- في المقابلة يجتمع القائم بالمقابلة مع المبحوث ويواجه أحدهما الآخر فيستطيع القائم بالمقابلة التعمق في فهم الظاهرة التي يدرسها وملاحظة سلوك المبحوث كما في دراسة ظاهرة جنوح الأحداث أو دراسة ظاهرة المجرمين أصحاب السوابق.

3- في المقابلة يستطيع الباحث الحصول على معلومات يصعب الحصول عليها إذا أتبع أسلوباً آخر في تجميع المعلومات، ذلك أن المبحوث لا يتناقش مع غيره أو لا يتأثر بأرائهم عن الأدلاء بأقواله وآرائه.

4- في المقابلة بإمكان الباحث الحصول على أجابات على جميع الأسئلة دون نقصان.

ثانياً: الاستبيان عبارة عن استمارة تطبع بأعداد كافية (حسب عدد الأشخاص المراد شمولهم بالبحث القانوني الميداني وتحتوي الاستمارة على عدد من الأسئلة ويطلب من المبحوثين الأجابة عنها بكل وضوح وحرية ودون تردد مع عدم ضرورة ذكر أسمائهم، وهناك نقاط مهمة ينبغي الالتفات إليها عند أعداد الاستبيانات وتوزيعها وهي:

1-قد يكون باستطاعة الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة في الاستبيان عن طريق مصادر أخرى بطريقة سهلة، لذلك يتوجب تجنب الأسئلة عن تلك المعلومات.

2-تجنب الأسئلة الغامضة والمبهمة والتمسك بالوضوح والدقة في صياغة الأسئلة.

3-مخاطبة المبحوثين بأسلوب لطيف ومشجع لحثهم على الأجابة على الأسئلة بكل حرية واندفاع.

4-تجنب الأسئلة المطولة التي قد تؤدي إلى ملل المبحوثين وتقاعسهم في الأجابة عليها.

5-ضرورة انتظام وترتيب الأسئلة بصورة منطقية ومعقولة بحيث يكون هناك تسلسل منطقي.

مدرس المادة

م.م محمد فاروق